كذا ومنه ما يكون كذا ومثله المبني فالتفت لما هو المقصود فاعلم ان
الاعراب يعتري الاسم بعد التركيب مع العامل واما البنا فانه يوجد قبل
التركيب مع العامل فان سبب البنا هو مشابهة الاسم للحرف ووضع
للمبني لا يفارقه قد ركب مع العامل او لا وح فوصف الكلمة بالبنا قبل
وبعده حقيقة واما وصفها بالاعراب ففي حالة التركيب مع العامل
يكون حقيقة وقبله يكون مجازا مرسلا علاقته الاول اي يصلح لانه
يصير معربا عند التركيب مع العامل ولا ثالث لهما اي للمعرب
والمبني فكل فرد وجد من الكلمات ثبت له حقيقة اما الاعراب او البنا
فقول القايل الاسم اما معرب واما مبني منفصلة حقيقة تمنع
الجمع والخلو كقولك العدد اما زوج واما فرد خلافا مفعول
مطلق عامله محذوف اي اخالف خلافا او حال من محذوف تقديره
اقول ذلك خلافا اي مخالفا او في اختلاف وهذا مقابل لقوله ولا
ثالث لهما الي يا المتكلم نحو غلامي ليس معربا لعدم ظهور
الاعراب فيه ولا مبنيا لعدم موجب البنا وذهب قوم الي انه مبني
لاضافته الي المبني وهو اليا التي هي ضمير المتكلم والصحيح الذي عليه
الجمهور انه معرب بحركات مقدرة فهو من قسم المعرب تقديرا فلذلك
اي لاجل كونه ليس معربا ولا مبنيا فاسم الاشارة راجع لقوله ليس معربا
ولا مبنيا سموه خصيا قيل ان الخصي ذكر حقيقة فليس واسطة
فالاولى ان يسمي خنثى مشكلا وفيه ان الخنثى المشكل ليس واسطة
ايضا اذ لا يخرج عن كونه انثى او ذكرا في الواقع وقد يقال انه عالم بحال
حال الخنثى اهو ذكر او انثى كان المضاف الي يا المتكلم اشبه به من الخصي
لان الخصي ذكر حقيقة فكان المعرب الا انه لغا لا تقسيمه اي اذا الحقيقة قوله هو
لكل واحد من القسمين فنقول لك المعرب الا ما تغير اخره ما اما
ان يكون اسما موصولا اي الذي جملة تغير اخره صلة لا محل لها من
الاعراب او ما نكرة بمعني شي فالجملة في محل رفع صفة لما الواقعة خبرا عن
قوله المعرب وهكذا علي كل تقدير صادق ما الاسم المتمكن والفعل المضارع
الخالي من النونين اي نون التوكيد خفيفة او ثقيلة ونون النسوة

والمعني

والمبني المعرب اسم متمكن او فعل مضارع خال من النونين تغير اخره
وقد جري ههنا علي القول بان الاعراب معنوي وهو تغير اخر الكلم
بسبب العامل. اما علي القول بانه لفظي المعنى بانه اثر ظاهر او مقدر
يجلبه العامل في اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع الخالي من النونين
فيفسر المعرب باسم قام به الاعراب الذي هو معنى الحركة او الحرف
تغير اخره اي تغير صفته كانه انتقل من الرفع والنصب للجر
فان صفة الحرف الاخير تغيرت وهذا في الاعراب الظاهر او تقديرا
كالاعراب المقدر في نحو الفتى فان الاخر تغير تقديرا او تغير ذاته
حقيقة كما في المعرب بالحروف فان جمع المذكر السالم يرفع بالواو
وينصب ويجر بالياء ففي الانتقال لحالة النصب بتغير ذات الحرف فذهب
الواو وتاتي الياء مثله الجر وتقديرا وذلك في حالة الرفع
في جمع المذكر السالم والمثنى فان واو الجمع والف التثنية صارا
علامتين للاعراب ايضا بعد ان كانتا علامتين الجمع والتثنية فقط
فتغير الاخر تقديرا تقديرا حقيقة منصوب علي الحال من اخره
وكذا قوله مجازا اي سوا كانت تلك الاخر اخرا حقيقة او كان
اخرا مجازا اي حكما وانما عبر بمجازا لمقابلة قوله حقيقة فليس
المراد المجاز بالمعنى المصطلح عليه اعني الكلمة المستعملة في غير ما
وضعت له ويصح ارادته لكن يحتاج لتكلف للخصنا كاخ
فان اصلها يدي بوزن فعل ساكن العين فحذفت اليا اعتباطا
وصارت نسيا منسيا ومن الاخر حكما الف اثنا عشر لان عشر حالة
بمحل النون القايمة مقام التنوين وكل من النون والتنوين لا
يخرج ما قبله عن كونه اخرا فكذا ما حل محله وانما كانت لفظة عشر
حالة محل النون لان اصل اثنا عشر اثنان فحذفت النون واضيفت
الي عشرة والنون في المثنى عوض عن التنوين في الاسم المفرد
فعلي هذا نقول في حالة الرفع جا اثنا عشر مرفوع بالالف لانه
مثنى وعشر عوض عن التنوين ورايت اثني عشر منصوب بالياء ومثله
مررت باثني عشر مجرور بالياء ومثله مررت باثني عشر مجرور بالياء

Copyright © King Saud University